الفصل الأوّل

أساسيات البحث

أ. مقدمة

فإنّ النحو العربي قد مر بعدة محاولات لإتمام ما مضى من المناهج و بغية تيسيره واستيعابه من قبل الناشئة و الدراسين، وهذه المحاولات لم تكن قريبة العهد بنا، بل منذ أمد بعيد، وكان أبرزها وأشهرها قديما محاولة ابن مضاء الأندلسي في كتابه " الرد علي النحاة " حيث سدد سهامه إلى نظرية العامل التي تعد الأساس الذي قام عليه البناء النحوى وما تصوره النحاة لعواملهم من تأثيرات تصنع – من وجه نظريهم – الظواهر النحوية من رفع و نصب و جر, ثم ما تؤدي إليه من تقديرات و علل و أقيسه ملأت النحو العربي، بمسائل لا يحتاج إليها في تقويم اللسان، بل تقف حائلا بين المتكلم و اكتساب ملكة لغوية سليمة.

أمّا المحاولات الحديثة فمتعددة، و منها محاولة إبراهيم مصطفى و هي محاولة بارزة و جريئة نحو " إحياء النحو"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و لعل السبب الذي جعل إبراهيم مصطفى يفكر في تجديد النحو و تيسيره أنه لا حظ أن جميع البلاد العربية تشكو مر الشكوى من أن الناشئة فيها لا تحسن النحو، بل لا تحسن النطق بالعربية نطقا سليما، ورأى أن مرجع ذلك هو النحو الذي يرهق المتلقي بكثرة أبوابه و تفريعاته و أبنيته و صيغه الافتراضية التي لا تجري في الإستعمال اللغوي، وهو مع ذلك يغفل شطرا كبيرا من تصاريف العربية و أدواتها وصياغتها، مما يجعل الناشئة لا تتبين كثيرا من أوضاع اللغة و استعمالات الدقيقة.

وتعد محاولة إبراهيم مصطفى في مدخل الرد علي النحاة رفضا لكثير من قواعد النحو العربي، كما أن كتاب " الرد علي النحاة " لابن مضاء كان ثورة عارمة علي النحو العربي بصورته المبثوثة في كتاب سيبويه ومن تلاه من النحاة.

الملل لمفهوم النحو الكلاسيكية بالفعل أنه شعر أثناء وجوده في الأزهر، وبدأ للشك في المفهوم عندما كان في الجامعة المصرية الجديدة لصياغة النحو الجديد. في يناير ١٩٣٧ أصدر عمله في مجال العلوم النحو " إحياء النحو " الذي قدم مفاهيم و أسالب التقييم لعلم النحو الجديد.

في المقدمة (في كتابه)، قال إبراهيم مصطفى " هذا بحث من النحو، عكفت عليه سبع سنين و أقدمه إليك في صفحات. سبع سنين من أوسط أيام العمر و أحراها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالعمل، صدقت فيها الاعتكاف إلي النحو، وإلي ما يتصل بمباحثه، و أضعت له من حق الصديق و الأهل و الولد و النفس جميعا[١].

يقول النحاة في تحديد النحو – إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا و بناء[٢]، لكن عند إبراهيم مصطفى هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، و الجملة مع الجمل، حتي تتسق العبارة و يمكن أن تؤدي معناها[٣].

ب. **أسئلة البحث**

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

أ. من هو إبراهيم مصطفى ؟

ب. كيف نقد النحوية عند إبرهيم مصطفى في كتابه *إحياء النحو* ؟

ب. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي يسعى هذا البحث إلي تحقيقها فهي مايلي :

أ. لمعرفة شخصية إبراهيم مصطفى و اهتمامه في النحو العربي.

ب. لمعرفة نقد النحوية عند إبراهبم مصطفى في كتابه *إحياء النحو*.

---

١. إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. (القاهرة : لجنات التأليف و الترجمة والنشر, ١٩٩٢) طبعة الثانية. ص. مقدمة
٢. طه عبد الرؤف سعيد, حاشية الصبان. (المكتبة التوفيقية) ص. ٤٨- ٤٩
٣. إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. (القاهرة : لجنات التأليف و الترجمة والنشر, ١٩٩٢) طبعة الثانية. ص. ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث له أهمية مما يلي :

أ. الأهمية النظرية : ترجو أن يكون لهذا البحث أثر من آثار العلميّة الجيّدة التي تقدر وصوله إلي نتيجة البحث الأحسن و سوف أن يكون له مساهمة لعالم الأدبي عاما و لأدب العربي خاصا. وبوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن يسهل لكل الطلاّب الذين يريدون أن يحللّوا عن الآداب و خاصة في دراسة أدبية.

ب. الأهمية التطبيقية : سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في تحليل الأدب لطلاب كلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و أدبها و الذين يحبون بقراءة الرواية.

د. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

أ. من نقد : نقد – نقدا و تنقادا = تنقّد الشيئ : فحصّه ، وانتقد الكلام أو الكتاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. إبراهيم مصطفى : هو معلم في الجامعة القاهرة، ولد في أندلوسي سنة ١٨٨٨ م و توفّي في سنة ١٩٦٢ م. وهو ناقد وعالم من العلماء النحوية في عصر الحديث (القرن ٢٠)[٤].

ت. في بعض مسائل النحوية : علم النحو هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا و بناء[٥]، ثمّ تعريف آخر هو قانون تأليف الكلام، و بيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، و الجملة مع الجمل، حتي تتسق العبارة و يمكن أن تؤدّي معناها[٦].

ث. في كتابه إحياء النحو : يعني كتاب من إبراهيم مصطفى، فيه كانت النقد في بعض مسائل النحوية عند إبراهيم مصطفى.

» و المراد من " نقد إبراهيم مصطفى في بعض مسائل النحوية في كتابه *إحياء النحو*" هو نقدا في الطريقة أو في كيفية التعليم في علم النحو أو في مسائل النحوية عند علماء النحوي في عصر الحديث هو إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو.

هـ. تحديد البحث

---

٤. عبد الرحمن أيوب. دراسات نقدية في النحو العربي (القاهرة, ١٩٥٧ م) ص. مقدّمة
٥. سعيد. الصبان. . ٤٨- ٤٩
٦. مصطفى. إحياء. ص. ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكي يركز البحث فيما وضع لأجله و لا يتّسع إطارا و موضوعا فتحدّدتها الباحثة في ضوء مايلي:

أ. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو عناصر جديدة أحدثها إبراهيم مصطفى في علم النحو

ب. إنّ هذا البحث يركز في دراسة التجديد علم النحو وكيف الرسالة عند إبراهيم مصطفى

و. الدراسة السابقة

كانت كتابة هذا البحث ستعمل دراسة مكتبية, و بالنسبة إلي ذلك فلا بد للباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع من قبل. و بعد أن قرأت الباحثة الرسالة العديدة فلم ينل رسالة جامعة تبحث في نفس الموضوع وهو " من الأراء النحوية عند إبراهم مصطفى" و مع ذلك هناك رسلات حول البحوث النحوية منها :

- " رأى شوقي ضعيف في المسائل النحوية " قدمها سومادي إيكا بريبادي, طالب من طلاب كلية الأداب في قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا ٢٠٠٧"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id